مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية | المجلد 16 العدد 2 (السداسي الأول 2024م)، ص. 129- 162

النتاج العلمي للسجزيين في الحديث وعلومه إلى زمن خروج التتار

Scientific Contributions of the Sijistānīs in Hadith and its Sciences To the time of the appearance of the Tatars

الباحث الرئيس: د. كلثوم محمد حريد[1]* الباحث المشارك: أ.د. محمد أبو الليث الخيرآبادي[2]
[1] كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة (الإمارات)
kaltum.mohamed@sharjah.ac.ae
[2] كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية (ماليزيا)
mabullais@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/08/22 تاريخ القبول: 2024/03/21 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الإشادة بجهود المحدثين السجزيين في التصنيف والتأليف، فاستعرض مصنفاتهم في العلوم الحديثية المتعلقة بالرواية، ثم عرج على مصنفاتهم المختصة بعلوم الحديث دراية. وتكمن إشكالية البحث في كون المحدثين السجزيين قدموا إسهامًا رائعًا في بناء صرح علوم الحديث من خلال التأليف فيه كمًّا وكيفًا، حتى صارت بعض كتبهم الحديثية عمدةً في بابها إلى يومنا هذا، وبالمقابل فقد امتدت يد الحدثان إلى البعض الآخر منها، فضاع فيما ضاع من تراث الأمة، وإنه لمن الاعتراف بالفضل لأهل العلم إيلاء العناية لتلك الجهود المباركة، فكان هذا البحث لتتبع مؤلفات السجزيين الحديثية، وتصنيفها وفرزها، وجمعها في مكانٍ واحدٍ يسهل الرجوع إليه. وقد اعتُمد في البحث المنهج الاستقرائي وذلك في تتبع الكتب ذات العلاقة للوقوف على مصنفات السجزيين الحديثية، كما استُخدم المنهج التحليلي عند تحليل بعض تلك الكتب. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن المحدثين السجزيين أولوا التصنيف الحديثي عنايةً فائقةً فبلغ عدد مصنفاتهم 148 كتابًا، كما اتصفوا بالشمولية في التصنيف حيث شملت مؤلفاتهم أغلب أنواع علوم الحديث.

الكلمات الدالة (المفتاحية): النتاج العلمي، السجزيين، الحديث وعلومه.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This research aims to commend the Sijistānī hadith scholars' efforts in compilation and authorship and thus explores their works in the hadith sciences related to narration, and then that which is specialized in the critical appraisal of narrations and narrators. The problem statement of this research lies in the reality that the Sijistānī hadith scholars have contributed brilliantly to the building of the foundation of the sciences of hadith through authorship - quantitatively and qualitatively – such that some of their books have become cornerstones in the field up until this day. Unfortunately, some of this heritage of the ummah was lost to adversities. One who acknowledges the merit of the scholars would be committed to the protection of those blessed efforts; thus this research is dedicated to the tracking of the Sijistānīs' hadith works, its categorization, distinguishment, and compilation in one place to ease its referencing. The inductive methodology was adopted in this research in the follow-up of relevant books, and the analytical methodology was used in the analysis of some of those books. The most important findings of this research include that the Sijistānī hadith scholars accounted for hadith authorship with such outstanding commitment that the number of their books reached 148, and that they were characterized by comprehensiveness in their authorship given that their writings encompassed most of the types of the sciences of hadith.

Keywords: scientific contribution, Sijistānīs, hadith and its sciences.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فإن الله سبحانه قد هيأ لحفظ السنة النبوية رجالًا أفذاذًا، وقيض لها جهابذةً نقادًا، ركبوا الصعب والذلول في سبيل جمعها وتصنيفها، وبذلوا الغالي والنفيس في تحريرها، وتمييز صحيحها من سقيمها، ولا أدل على ذلك ما تزخر به المكتبة الإسلامية من مصنفات متنوعة، ومؤلفات كثيرةٍ كاثرة في الحديث وعلومه، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

وقد كان لمحدثي إقليم سجستان نصيب وافر من ذلك الجهد المبارك، حيث جادت قرائحهم بالتصنيف في أنواع علوم الحديث روايةً ودرايةً، فظهرت لهم عدة مصنفات تشهد لهم بجهودهم العظيمة في خدمة السنة النبوية، والتي كان لها الأثر البالغ في إثراء المكتبة الإسلامية عمومًا، والمكتبة الحديثية خصوصًا، تلك المصنفات العظيمة التي لا زلنا ننعم بثمارها، وننهل من صافي معينها إلى يومنا هذا، فجزى الله عنا أئمة الحديث خير الجزاء.

وإن من الاعتراف بفضل أولئك الأئمة الإشادة بجهودهم المبذولة في خدمة السنة المطهرة لتذكر فلا تنسى، وتشكر فلا تُجحد، فجاء هذا البحث للتعريف بتلك المؤلفات الحديثية، وتصنيفها بحسب تقسيمات أنواع علوم الحديث، وإبرازها في صورة يسهل الرجوع إليها.

مشكلة البحث: تتجلى مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. ما الكتب التي صنفها المحدثون السجزيون في علوم الحديث رواية؟
2. ما الكتب التي صنفها المحدثون السجزيون في علوم الحديث دراية؟
3. ما الكتب التي صنفها المحدثون السجزيون في غير علم الحديث مما يُلحق به؟

منهج البحث: هذا البحث قائمٌ في أصله على منهجين اثنين، هما:

1. **المنهج الاستقرائي:** حيث تتبعنا كتب المصطلح والسؤالات والعلل، وكتب التراجم، والسير، والطبقات، وتواريخ البلدان، وذلك للوقوف على مصنفات المحدثين السجزيين في علوم الحديث.
2. **المنهج التحليلي:** التزمناه عند تحليل بعض تلك الكتب.

الدراسات السابقة:

لم نجد دراسةً قصدت إلى تتبع النتاج الحديثي للسجزيين كما عمدنا إليه، وثمة دراسات تتقاطع مع هذا البحث، منها:

1. إقليم سجستان منذ الفتح العربي حتى منتصف القرن الثالث الهجري: دراسة في أحوال السياسية والاقتصادية والثقافية، لعاطف عبود القيسي[1].
2. الحياة الفكرية والعلمية في إقليم سجستان منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، للدكتور علي محمد فريد[2].
3. سجستان منذ الحكم الغزنوي حتى الغزو المغولي: دراسة تاريخية وحضارية، للدكتور مبارك رمضان أبو زيد[3].
4. جهود الخراسانيين في خدمة علم الحديث في القرون الخمسة الأولى، للدكتور محمد سليمان حسين الوردات[4].

وأصل الدراسات الثلاثة الأولى تاريخي بحت، تناولت الحديث عن إقليم سجستان بشكل عام، ودرست أحواله السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية، ولم تطرق إلى النتاج الحديثي للسجزيين، اللهم إلا ما كان من بحث د. علي فريد حيث إنه أورد عددًا من مصنفات السجزيين الحديثية في سياق بيانه للنتاج الفكري والعلمي للسجزيين في شتى العلوم والمعارف، فلم يقتصر على الحديث وعلومه أولًا، ثم إنه لم يكن قصده استيفاء مصنفاتهم الحديثية ثانيًا، ومما يدل على ذلك أنه ذكر 55 كتابًا في الحديث وعلومه[5]. بينما رصد بحثنا 148 مصنفًا حديثيًا للسجزيين.

---

[1] رسالة تُقدِّم بها لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة بغداد، في عام 1409هـ/1988م.

[2] علي مفتاح، **الحياة الفكرية والعلمية في أقاليم الخلافة الشرقية من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري (إقليم سجستان نموذجًا)**، (بيروت وعُمان: المركز الدولي للخدمات الثقافية ومكتبة سمهرم للبحث العلمي والدراسات، ط1، 1436هـ/2015م)، وهذه الدراسة في أصلها رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، قسم التاريخ بجامعة صنعاء، في عام 2007م.

[3] رسالة تُقدِّم بها لنيل درجة دكتوراه من قسم التاريخ بجامعة المنيا، في عام 2007م.

[4] رسالة تُقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة اليرموك، في عام 2012م.

[5] ينظر: علي محمد فريد، **الحياة الفكرية والعلمية**، ص 55.

وأما الدراسة الرابعة فقد استعرض الباحث مصنفات الخراسانيين في الحديث، وذكر من ضمنها جملة من مصنفات السجزيين في الحديث وعلومه كسنن أبي داود، وصحيح ابن حبان، وغيرهما، وحداه إلى ذلك عدّه سجستان من خراسان، وقد جانبه الصواب؛ لأن الصحيح أن سجستان إقليم مستقل تمامًا عن خراسان كما ذهب إليه أغلب الجغرافيين، قال ياقوت: "وكذلك سجستان ولاية برأسها...لا عمل بينها وبين خراسان"[1]، والخلط الناشئ في هذا سببه أن سجستان كانت تتبع خراسان إداريًا فحسب، وإلا فهي ليست منها[2]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الباحث لم يستوعب مصنفات السجزيين الحديثية.

خطة البحث:

اشتمل البحث بعد هذه المقدمة على مباحث ثلاثة، وخاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: مصنفات المحدثين السجزيين في علوم الحديث رواية وما يتعلق بها، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الشمائل النبوية والمناقب

المطلب الثاني: الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية

المطلب الثالث: المسانيد والأجزاء وأحاديث الأئمة

المطلب الرابع: العوالي والمسلسلات والمشيخات والانتقاء

المطلب الخامس: تفسير الحديث

المطلب السادس: الزهد والآداب

المبحث الأول: مصنفات المحدثين السجزيين في علوم الحديث دراية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصطلح الحديث

المطلب الثاني: علم الرجال

المطلب الثالث: العلل والنقد والغريب

المطلب الرابع: البلدانيات

---

[1] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر، د.ط)، 351/2.

[2] ينظر: ياقوت، **معجم البلدان**، 351/2، وكلثوم حريد ود. محمد أبو الليث، **إقليم سجستان**، ص14-15.

المبحث الثالث: مصنفات المحدثين السجزيين فما يُلحق بالكتب الحديثية وإن لم يكن منها، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التفسير

المطلب الثاني: علوم القرآن

المطلب الثالث: العقيدة

المطلب الرابع: الأطعمة

المطلب الخامس: النوادر

الخاتمة: وفيها ذكر النتائج.

تمهيد[1]**:**

للتصنيف مزايا عديدة، وفوائد جمة، إذ قال الخطيب البغدادي فيه: "يقوي النفس، ويثبت الحفظ، ويذكي القلب، ويشحذ الطبع، ويبسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، ويوضح الملتبس، ويُكسب أيضًا جميل الذكر وتخليده إلى آخر الدهر"[2].

وقد اهتم محدثو سجستان بالتأليف في شتى أنواع علوم الحديث الشريف، وجادت قرائحهم بالتصنيف في جانبي الرواية والدراية، فظهرت لهم عدة مصنفات تشهد لهم بجهودهم العظيمة في خدمة السنة النبوية.

وذُكر عن بعض محدثي سجستان كثرة التصنيف، ومن أولئك: الإمام ابن حبان البستي، قال الخطيب البغدادي: "ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها، مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي، التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي، وأوقفني على تذكرة بأساميها، ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا، ولا معروفة عندنا، وأنا أذكر منها ما أستحسنه، سوى ما عدلت عنه واطرحته..."[3]، ثم أورد جملةً منها.

ومنهم أيضًا: أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي، حيث ذكر عبد الغافر الفارسي عنه أنه: "كتب الكثير، وجمع الأبواب، وصنف التصانيف الحسان، وكتب من الطبقات، والتواريخ، والمجموعات، والكتب المصنفة في علم الحديث ما لا يحصى...عددنا في كتبه قريبًا من ستين مجموعًا من التواريخ، سوى سائر الأجناس"[4].

كما عُرف عن بعض محدثي سجستان جودة التأليف، فقد سُئل أبو زرعة الرازي عن عثمان بن سعيد الدارمي السجزي، فقال: "ذاك رُزِق حُسْن التصنيف"[5]. وحان أوان الشروع في المقصود بذكر مؤلفات السجزيين الحديثية من خلال المباحث الآتية.

---

[1] للوقوف على تعريف إقليم سجستان، ينظر: كلثوم حريد وأ.د محمد أبو الليث، **الحركة الحديثية في إقليم سجستان**، (الشارقة: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، ع. 1، مج. 16، 1440هـ/2019م)، ص295.

[2] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 280/2.

[3] المرجع السابق، 302/2.

[4] الصريفيني، **المنتخب**، ص474.

[5] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 324/13.

المبحث الأول: مصنفات المحدثين السجزيين في علوم الحديث رواية وما يتعلق بها

احتوى هذا المبحث على ستة مطالب توضح مصنفات السجزيين فيما يتعلق برواية الحديث.

المطلب الأول: الشمائل النبوية والمناقب

أولًا: الشمائل النبوية: الشمائل هي الكتب المؤلفة في بيان وصف النبي ﷺ خَلْقًا وخُلُقًا، وفيها بيان آدابه وهديه ﷺ في المأكل والمشرب والملبس ونحو ذلك، ومن الكتب التي صنفها السجزيون في هذ النوع:

1. (أعلام النبوة)، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[1].
2. (ابتداء الوحي)، له أيضًا[2].
3. (دلائل النبوة)، لأبي سليمان الخطابي البستي[3].
4. (خَلْق النبي ﷺ وخُلُقه)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السجستاني الكاتب، وقد طُبع الكتاب بتحقيق د.طارق طاطمي، واستقصى المؤلف الأحاديث الواردة في وصف النبي ﷺ ثم قام بشرحها، وبهذا فإن كتابه يعد أول كتابٍ أُفرد لشرح أحاديث الشمائل النبوية كما أفاده محققه[4].

ثانيًا: المناقب: وهي الكتب التي ذكرت فضائل ومآثر بعض الصحابة، والعلماء، والصالحين، وصنف السجزيون في هذا:

1. (فضائل الأنصار)، لأبي داود السجستاني[5].
2. (فضائل أزواج النبي ﷺ)، لأبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري، ثم البغدادي[6].

---

[1] أبو بكر الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر، **الفهرسة**، تحقيق: محمد فؤاد المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ/1998م)، ص93.

[2] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج1، ص6.

[3] الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**، تحقيق محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ/1988م)، ج2، ص712.

[4] أبو بكر محمد السجستاني، **خَلْق النبي ﷺ وخُلُقه** (مقدمة المحقق)، ص36.

[5] المزي، **تهذيب الكمال**، ج1، ص150.

[6] القاضي عياض، **ترتيب المدارك**، 296/4.

3. (مناقب مالك بن أنس).
4. (مناقب الشافعي)، كلاهما لأبي حاتم بن حبان البستي، ويقع كلٌّ منهما في جزئين[1].
5. (مناقب الشافعي)، لأبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم السجستاني الآبري، وهو كتاب كبير حافل، قال فيه تاج الدين السبكي: "وكتابه هذا المناقب من أحسن ما صُنِّف في هذا النوع، وأكثره أبوابًا"[2].

المطلب الثاني: الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية

أولًا: الموطآت: وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة، وآثار الصحابة والتابعين[3]، ومما وقفتُ عليه من تأليف السجزيين:

- (الموطأ)، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري[4].

ثانيًا: الصحاح: وهي الكتب التي اشترط مصنفوها إيراد الأحاديث الصحيحة فقط، وأشهر كتابٍ مصنَّفٍ في ذلك للسجزيين، هو:

- (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها ولا ثبوت جرحٍ في ناقليها)[5]، لابن حبان البستي، والذي اشتهر باسم (صحيح ابن حبان)، قال زين الدين العراقي: "ويؤخذ الصحيح أيضًا من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المسمى بالتقاسيم والأنواع"[6].

وقد اخترع ابن حبان البستي لترتيب كتابه الصحيح هذا طريقة مبتكرة، فلم يصنفه على الأبواب ولا على المسانيد كما كان معروفًا عند المحدثين آنذاك[7]، وإنما رتبه على

---

[1] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

[2] السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، 147/3.

[3] يوسف عبد الرحمن المرعشلي، **علم فهرسة الحديث**، (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1406هـ/1986م)، ص14.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 340/13.

[5] ابن حبان، **مقدمة تحقيق الصحيح** (الإحسان)، 34/1، والكتاب مطبوع مشهور، متداول بين أهل العلم بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

[6] العراقي، **شرح التبصرة والتذكرة**، 119/1.

[7] السخاوي، **فتح المغيث**، 335/3.

على خمسة أقسام: الأوامر، النواهي، إخبار النبي ﷺ عن السنن المحتاج إلى معرفتها، المباحات، أفعال النبي ﷺ التي انفرد بفعلها، ثم ذكر أن كل قسمٍ منها يتنوع إلى عدة أنواع كثيرة، وعمد ابن حبان إلى هذه الطريقة ليحمل الناس على حفظ السنن[1].

ولأجل هذا الترتيب البديع الذي لم يُسبق ابن حبان إليه، أحجم الناس عن كتابه، وقلَّت الاستفادة منه، فكان كما قال ابن حجر: "رام تقريبه فبعَّده"[2]، وقد قام ابن بلبان الفارسي بترتيبه على الأبواب، فقرَّب الكتاب لطالبه، وسهَّله لراغبه[3].

ثالثًا: السنن: وهي الكتب التي حوت أحاديث الأحكام مرتبةً على الأبواب الفقهية[4]، وصنَّف السجزيون في هذا النوع:

1. كتاب (السنن)، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وهذا الكتاب أشهر من أن يعرَّف به، فهو أحد الكتب الستة التي هي دواوين الإسلام، قصد فيه أبو داود استقصاء أحاديث الأحكام وجمعها، حتى عدَّه أبو سليمان الخطابي من أوائل من صنَّف في هذا النوع، فقال: "وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم، وأمهات السنن وأحكام الفقه، ما لا نعلم متقدمًا سبقه إليه، ولا متأخرًا لحقه فيه"[5]، وامتاز كتابه بسهولة مأخذه، وحسن تبويبه، قال النووي: "ينبغي للمشتغل بالفقه ولغيره الاعتناء بسنن أبي داود، وبمعرفته التامة، فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه، مع سهوله تناوله، وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه، واعتنائه بتهذيبه"[6].
2. وصنَّف أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري، ثم البغدادي عدة تصانيف في السنن، وهي:

---

[1] ابن حبان، **الصحيح (الإحسان)**، 103/1، 151.

[2] السخاوي، **فتح المغيث**، 336/3.

[3] علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ/1988م)، 95/1.

[4] الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه، **العرف الشذي شرح سنن الترمذي**، تحقيق: محمود شاكر، (بيروت: دار التراث العربي، ط1، 1425هـ/2004م)، 32/1.

[5] الخطابي، **معالم السنن**، 8/1.

[6] النووي، يحيى بن شرف، **الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني**، تحقيق: مشهور آل سلمان، (عَمّان: الدار الأثرية، ط1، 1428هـ/2007م)، ص56.

كتاب (الصيام)، وكتاب (الزكاة)، وكتاب (الدعاء)[1]، ولذا قال فيه الذهبي: "صاحب التصانيف في السنن"[2].

3. (السنن)، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[3].
4. (السنن)، لأبي حاتم بن حبان البستي[4].
5. (صفة الصلاة)، له أيضًا[5].
6. (معرفة السنن والآثار)، لأبي سليمان الخطابي البستي[6].

رابعًا: المختصرات: ومن مصنفات السجزيين في ذلك:

1. (مختصر موطأ مالك)، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي[7].
2. مختصر سنن أبي داود، له أيضًا[8].

خامسًا: المراسيل: وهي الكتب التي جمعت الأحاديث المرسلة التي قال فيها التابعي: قال رسول الله ﷺ، ولم يذكر فيها الصحابي -على ما استقر به الاصطلاح-، أو الأحاديث المنقطعة على أي وجهٍ كان انقطاعها -على اصطلاح المتقدمين-، وصنَّف السجزيون فيه:

- (المراسيل)، لأبي داود السجستاني. والكتاب مجموعٌ على المعنى الثاني للمرسل[9].

---

[1] القاضي عياض، **ترتيب المدارك**، 296/4، وذكر البغدادي في **هدية العارفين**، 549/2 ، أن أبا محمد المذكور له كتاب (السنن)، وتابعه الزركلي، **الأعلام**، 258/8، ويغلب على ظني أنهما استندا في ذلك إلى قول الذهبي: "صاحب السنن"، **تاريخ الإسلام**، 1069/6، ولكن الذهبي قال في **سير أعلام النبلاء**، 85/14: "صاحب التصانيف في السنن"، وهذه العبارة تدل على الكتب التي ألفها أبو محمد والمذكورة أعلاه، لا سيما وأن القاضي عياض لم يذكر من ضمن تآليف أبي محمد (السنن)، فيبدو لي -والله أعلم- أن الذهبي عبَّر بـ"صاحب التصانيف في السنن" بدلًا من تعدادها.

[2] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 85/14.

[3] الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، 136/11.

[4] البغدادي، **هدية العارفين**، 45/2.

[5] المرجع السابق.

[6] الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ/2000م)، ص44.

[7] ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، تحقيق: عبد المجيد خيالي، (لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ/2003م)، 691/1.

[8] د. نجم عبد الرحمن خلف، **استدراكات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في علم الحديث**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1421هـ/2000م)، ص354.

[9] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، ومنها طبعة: عبد الله بن مساعد الزهراني، (الرياض: دار الصميعي، ط1، 1408هـ).

المطلب الثالث: المسانيد والأجزاء وأحاديث الأئمة

أولًا: المسانيد: وهي الكتب التي جمعت أحاديث كل صحابي على حدة وذلك بترتيبهم على حروف المعجم، أو على القبائل، أو على السوابق، أو على غير ذلك[1]. وتنقسم إلى مسانيد جامعة، وإلى مسانيد مفردة[2]، وقد ضرب السجزيون في التصنيف على المسانيد بنوعيْها بسهمٍ وافرٍ، وهاكم المؤلفات السجزية على المسانيد:

أ- المسانيد الجامعة:

1. (المسند)، لأبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي[3].
2. (المسند)، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، وهو مسند كبير[4]، واقتبس منه البيهقي في (السنن الكبرى) بكثرة[5].
3. (المسند)، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري[6].
4. (المسند)، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني[7].
5. (المسند)، لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري ثم البغدادي، ومسنده هذا كبير، وقد قرأ أكثره على الناس ببغداد[8].
6. (المسند)، لأبي محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج السجستاني، وهو مسندٌ كبير، وصنَّفه له تلميذه النجيب أبو الحسن الدارقطني، وقام دَعلج بمراجعته، فكان إذا شك في حديثٍ ما ضرب عليه من فوره، ولذا شهد له الدارقطني بأنه أثبت شيوخه البغداديين، ولم

---

[1] ابن الصلاح، **معرفة أنواع علم الحديث**، ص361.

[2] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، تحقيق: محمد شكور الميادين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ/1998م)، ص129.

[3] فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ط، 1411هـ/1991م)، 289/1؛ وينظر أيضًا: د. نجم خلف، **استدراكات**، ص339.

[4] الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 576/6.

[5] د. نجم خلف، **استدراكات**، ص395.

[6] الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، 272/7.

[7] المرجع السابق، 136/11.

[8] المرجع السابق، 635/4.

يكتفِ دَعلج بمراجعته، فأرسل المسند إلى الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد الكوفي المعروف بابن عقدة لينظر له فيه، ويراجعه له[1].

ب- المسانيد المفردة:

7. (مسند الأنصار)، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني[2].
8. (مسند عائشة)[3]، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، جمع أبو بكر في هذا المسند أحاديث عائشة ﵂ مما رواه عنها هشام بن عروة، عن أبيه، عنها، وحوى المسند 102 حديثًا كما أفاد ذلك محققه[4].
9. (مسند عبد الله بن عباس)، لدعلج بن أحمد السجستاني[5].
10. (مسند المُقِلّين)، لدعلج أيضًا، ويظهر أن مصنفه جمع فيه أحاديث المقِلّين من الصحابة[6].

ثانيًا: الأجزاء الحديثية: وهي المؤلفات التي تجمع الأحاديث المروية عن راوٍ واحدٍ من الصحابة أو من بعدهم، أو المروية في موضوعٍ معين[7]، وصنَّف فيه السجزيون:

1. (جزء منتقى من حديث الأمير خلف الصفار)، لأبي أحمد خلف بن أحمد الصفار السجستاني[8].

---

[1] المرجع السابق، 366/9. ومن لطيف بر دَعلج أنه وضع دينارًا بين كل ورقتين في الأجزاء التي أرسلها لابن عقدة.
ويذكر من مسانيد السجزيين: (المسند في الحديث)، لابن حبان البستي، البغدادي، **هدية العارفين**، 45/2.

[2] ابن حجر، **الإصابة**، 6/.

[3] الكتاب مطبوع بتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، (الكويت: مكتبة دار الأقصى، ط1، 1405هـ/1985م).

[4] ابن أبي داود، **مسند عائشة** (مقدمة المحقق)، ص6.

[5] ابن حجر، **المعجم المفهرس**، ص147.

[6] عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، **الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند**، (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ط1، 1411هـ/1990م)، ص233. وذكر د. عبد الغفور البلوشي أنه مطبوعٌ في جزء صغير، فلا أدري هل يقصد أصل المسند أم منتقاه؟ وقد انتقى من مسند دعلج هذا الذهبي بعنوان (المنتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومن مسند المقلين لدعلج)، توجد قطعة منه في المكتبة الظاهرية، مجموع 71، ذكر ذلك د.بشار عواد معروف في مقدمة تحقيق سير أعلام النبلاء، ص87. كما انتقى على مسند المقلين محدثٌ آخر، بعنوان (**المنتقى من مسند المقلين**)، بتحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، (الكويت: دار الأقصى، ط1، 1405هـ).

[7] الكتاني، **الرسالة المستطرفة**، ص86.

[8] سزكين، **تاريخ التراث العربي**، 445/1.

2. (الولاية)، لأبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي، وجمع فيه طرق حديث: «من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه»[1].

ثالثًا: أحاديث الأئمة: ومن أنواع التصنيف التي أولاها محدثو سجستان عنايتهم ما يسمى بـ (جمع الشيوخ)، أي: "جمع حديث شيوخٍ مخصوصين، كل واحدٍ منهم على انفراده"[2]، ومن مؤلفاتهم في ذلك:

1. (مسند حديث مالك بن أنس)، لأبي داود السجستاني[3].
2. (جَمْع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني)، لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري[4].
3. (مسند شعبة)، لأبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي مولاهم، السجستاني الأصل، البصري، ثم البغدادي[5].
4. (ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة)، في جزئين.
5. (ما عند سعيد عن قتادة وليس عند شعبة عن قتادة)، في جزئين.
6. (ما أسند جنادة عن عبادة)، يقع في جزء.
7. (كتاب المقلين من أهل العراق)، في عشرين جزءًا.
8. (كتاب المقلين من الشاميين)، في عشرة أجزاء، وكلها لأبي حاتم بن حبان البستي[6].
9. (ما أُسند إلى أبي حنيفة)، له أيضًا[7].
10. (حديث شعبة).
11. (حديث مالك)، كلاهما لأبي محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي[8].

---

[1] السمعاني، **المنتخب**، 684/1، والحديث أخرجه الترمذي، **جامعه**، أبواب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، 74/6، برقم (3713)، من حديث أبي سَرِيحة حذيفة بن أَسِيد أو زيد بن أرقم ﷺ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

[2] ابن الصلاح، **معرفة أنواع علم الحديث**، ص361.

[3] المزي، **تهذيب الكمال**، 150/1.

[4] الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، 272/7.

[5] القاضي عياض، **ترتيب المدارك**، 296/4.

[6] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي**، 303/2.

[7] البغدادي، **هدية العارفين**، 45/2.

[8] الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، 366/9، وسمى محمد بن جعفر الكتاني هذا الكتاب: (غرائب مالك)، الكتاني، **الرسالة المستطرفة**، ص113.

المطلب الرابع: العوالي والمسلسلات والمشيخات والانتقاء

أولًا: العوالي: انصرفت همم المحدثين إلى طلب العلو في الإسناد منذ عهد الصحابة، وقد عُدَّ علو الإسناد من السنن المؤكدة، قال أحمد بن حنبل: "طلب إسناد العلو من السنة"[1]، وأفرد السجزيون الأحاديث العالية الإسناد بالتصنيف، ومنها:

- (السبعيات)، لأبي نصر هبة الله بن عبد الجبار بن معاذ بن فاخر السجزي[2]، وروى في كتابه هذا أحاديثه السباعية، وهي التي يكون بينه وبين النبي ﷺ سبعة رواة، ولا شك أن هذا بالنسبة لأبي نصر المتوفى سنة 510هـ تقريبًا من العوالي.

ثانيًا: الأحاديث المسلسلة: الحديث المسلسل: هو اتفاق الرواة -في إسنادٍ ما- في صيغ الأداء، أو في الأحوال القولية أو الفعلية أو بهما معًا[3]، وصنَّف السجزيون فيه:

- (المسلسلات)، لأبي عمر محمد بن أحمد النوقاتي السجستاني[4].

ثالثًا: المشيخات: وهي المصنفات "التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم"[5]، ومن مصنفات السجزيين في ذلك:

- مشيخة علي بن بُشرى الليثي السجزي[6].

رابعًا: الانتقاء على الشيوخ: ومعنى الانتقاء: "انتخاب الأحاديث المشتملة على غرائب وفوائد من كتب الفوائد، والأجزاء، وما في معناها"[7]، وتلك الفوائد تكون إما زيادة في المتن، أو غرابة غرابة في السند، أو ببيان مجمل، وغير ذلك مما يختص بها المحدث دون غيره، ولهذا كان لا ينبري لمهمة الانتقاء إلا الحفاظ المتقنون[8]، واشتهر من السجزيين في هذا المجال الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، حيث قال الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد

---

[1] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي**، 123/1.

[2] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 182/17.

[3] ابن حجر، **نزهة النظر**، ص122.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 145/17.

[5] الكتاني، **الرسالة المستطرفة**، ص140.

[6] ابن النجار، **ذيل تاريخ بغداد**، 134/1.

[7] بكر بن عبد الله أبو زيد، **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل**، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1413هـ)، ص57.

[8] ابن دقيق العيد، **الاقتراح**، ص38.

المعروف بالحبَّال: "خرَّج[1] أبو نصر السجزي الحافظ على أكثر من مئة شيخ لم يبق منهم غيري"[2]، وانتقى أبو نصر على شيوخه، ورفقائه بل وعلى تلامذته أيضًا، وبيان ذلك كالآتي:

1. خرَّج أبو نصر السجزي على شيخه المكثر أبي العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ثم المصري أجزاء كثيرة عن عدة شيوخ[3].
2. انتقى أبو نصر كذلك على أبي عبد الله الحسين بن جعفر بن القاسم الكِلَلي المصري[4].
3. انتقى على رفيقه أبي الحسن علي بن عبد الغالب البغدادي الضراب، المعروف بابن القُنِّي[5].
4. انتقى على أبي إبراهيم إسماعيل بن علي الحسيني المصري[6].
5. انتقى على المحدث الثقة أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري، والذي تميز بعلو الإسناد[7].
6. انتقى على تلميذه الحافظ المكثر أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد المعروف بالحبَّال عشرين جزءًا، وكان شيوخ الحبَّال يزيدون على ثلاث مئة شيخ، وامتلك من الأصول والأجزاء ما لا يعد ولا يوصف[8].

---

[1] والتخريج أطلق على الانتقاء في اصطلاح المحدثين قديمًا قبل أن يستقر على المعنى المتعارف عليه في وقتنا الحاضر، ينظر: بكر أبو زيد، **التأصيل**، ص57.

[2] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 787/2.

[3] الحميدي، **جذوة المقتبس**، ص108.

[4] الحبال، إبراهيم بن سعيد، **وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة 375**، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1408هـ)، ص56.

[5] الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 509/9.

[6] أبو إسحاق الحبال، **وفيات قوم من المصريين**، ص76.

[7] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 638/17؛ **وتاريخ الإسلام**، 649/9.

[8] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 498/18، 496.

المطلب الخامس: تفسير الحديث

أولًا: ضبط الحديث: وهي الكتب التي عُنيت بتصويب ما وقع في متون الحديث من تصحيفٍ وتحريفٍ، وللسجزيين في هذا:

- (إصلاح غلط المحدثين)[1]، لأبي سليمان الخطابي البستي.

ثانيًا: شروح الحديث: وهي المصنفات التي قامت بجمع الأحاديث ثم شرحها شرحًا تحليليًا، أو شرح الكتب الحديثية المهمة، وصنف محدثو سجستان في هذا الصدد:

1. (الهداية إلى علم السنن)، لأبي حاتم بن حبان البستي، وهو من آخر مصنفاته كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي عن مسعود السجزي، وبيَّن طريقة ابن حبان فيه، فقال: "قصد فيه إظهار الصناعتين، اللتين هما: صناعة الحديث والفقه، يذكر حديثًا ويترجم له، ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث، ومن مفاريد أي بلد هو، ثم يذكر تاريخ كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته، ومولده، وموته، وكنيته، وقبيلته، وفضله، وتيقظه، ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه، والحكمة، وإن عارضه خبر آخر ذكره وجمع بينهما، وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما، حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معًا، وهذا من أنبل كتبه وأعزها"[2]، ولو لم تمتد يد الحدثان إليه لكان مؤلَفًا عظيمًا.
2. (أعلام الحديث) في شرح صحيح البخاري[3]، قال شهاب الدين القسطلاني عن شرح الخطابي هذا: "فيه نكتٌ لطيفةٌ، ولطائف شريفةٌ"[4]، وأفاد محقق الكتاب أن أبا سليمان الخطابي أول شارحٍ لصحيح البخاري[5].
3. (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود السجستاني، وصنفه الخطابي قبل كتاب (أعلام الحديث)[6].

---

[1] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، منها تحقيق: محمد علي عبد الكريم الرديني، (دمشق وبيروت: دار المأمون، ط1، 1407هـ/1987م).

[2] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج2، ص303-304.

[3] والكتاب مطبوع بتحقيق محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ/1988م).

[4] القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ)، 41/1.

[5] الخطابي، **مقدمة تحقيق أعلام الحديث**، 12/1.

[6] ينظر: الخطابي، **أعلام الحديث**، 101/1.

ثالثًا: غريب الحديث: وهي الكتب المبينة لما يكون في متن الحديث من ألفاظٍ غامضةٍ غير مفهومة[1]، ومن مصنفات السجزيين في هذا الفن المهم:

1. (غريب الحديث)، لأبي الحسين عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم السجستاني الأصل، البغدادي، وهو كتابٌ كبير ولكنه لم يكمل[2].
2. (غريب الحديث)، لأبي بكر محمد بن عُزَير السجستاني[3].
3. (غريب الحديث)[4]، لأبي سليمان الخطابي البستي، وكتابه "في غاية الحسن والبلاغة"[5]، قال فيه ياقوت الحموي: "ذكر فيه ما لم يذكره أبو عُبيد ولا ابن قتيبة في كتابيهما، وهو كتابٌ ممتعٌ مفيدٌ"[6].
4. (فوائد غريب الحديث)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز السجستاني[7].

رابعًا: مختلف الحديث: وهي الكتب المصنفة في الأحاديث المتعارضة في الظاهر، وكيفية الجمع بينها، وصنف فيه السجزيون:

- (الجمع بين الأخبار المتضادة)، لأبي حاتم بن حبان، ويقع في جزئين[8].

المطلب السادس: الزهد والآداب

أولًا: الزهد والرقائق: لم يغفل محدثو سجستان عن التصنيف في المواعظ وترقيق القلوب، وألَّفوا في ذلك:

1. (الزهد)، لأبي داود السجستاني[9].

---

[1] ابن الصلاح، **معرفة أنواع علم الحديث**، ص375.

[2] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2097/5.

[3] د. نجم خلف، **استدراكات**، ص484.

[4] والكتاب مطبوع بتحقيق: عبد الكريم العزباوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ط، 1402هـ).

[5] الثعالبي، **يتيمة الدهر**، 335/4.

[6] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 487/2.

[7] أبو بكر السجزي الكاتب، **مقدمة تحقيق خلق النبي ﷺ وخُلُقه**، ص29.

[8] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

[9] الكتاب مطبوع بتحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد وغنيم بن عباس بن غنيم، (القاهرة: دار المشكاة، ط1، 1414هـ/1993م).

2. (البعث والنشور)، له أيضًا[1].
3. (البعث والنشور)، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني[2].
4. (الفرج بعد الشدة)، لأبي الحسين عمر بن محمد بن يوسف الأزدي مولاهم السجستاني الأصل البغدادي، قال ياقوت الحموي: "كتابٌ لطيفٌ، وهو مما أحسب أول من صنف في ذلك"[3].
5. (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء)، لابن حبان البستي[4].
6. (الآداب والمواعظ) لأبي سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي[5].
7. (العزلة)، لأبي سليمان الخطابي البستي[6].
8. (العظة)، لأبي عمر محمد بن أحمد السجستاني النوقاتي[7].
9. (رعي الحبيب وصون المشيب)، له أيضًا[8].
10. (ذم الثقلاء)، لأبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي[9].

ثانيًا: الآداب والفضائل: وهي الكتب التي جمعت بعض الآداب الإسلامية والفضائل الكريمة، وقد صنَّف محدثو سجستان في هذا النوع:

1. (الدعاء)، لأبي داود السجستاني[10].
2. (الطهور)، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني[11].

---

[1] كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، نقل هذا الجزء إلى العربية: عبد الحليم النجار، 189/3.

[2] الكتاب مطبوع بتحقيق: أبو إسحاق الحويني، (القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ط1، 1406هـ/1986م). وهذا الكتاب والذي قبله من موضوعات العقائد.

[3] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2096/5-2097.

[4] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، منها تحقيق: عبد العليم محمد الدرويش، (سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، 2009م).

[5] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 515/2.

[6] الكتاب مطبوع بتحقيق: ياسين محمد السواس، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، ط2، 1410هـ/1990م).

[7] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 145/17.

[8] ابن ناصر الدين، **توضيح المشتبه**، 462/1.

[9] السمعاني، **المنتخب**، 693/1.

[10] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، 6/1.

[11] السخاوي، **فتح المغيث**، 338/3. وهو من كتب الأحكام.

3. (شعب الإيمان)، لأبي حاتم بن حبان البستي[1].
4. (ثواب الأعمال)، له أيضًا[2].
5. (وصايا الاتباع وبيان الابتداع) في الحديث، له أيضًا[3].
6. (آداب الرحالة)، له أيضًا، ويقع في جزئين[4].
7. (الآداب والمواعظ) لأبي سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي[5].
8. (فضل الرياحين)، لأبي عمر محمد بن أحمد السجستاني النوقاتي[6].
9. (آداب المسافرين)، له أيضًا[7].
10. (العلم والعلماء)، له أيضًا[8].
11. (العتاب والإعتاب)، له أيضًا[9].
12. (معاشرة الأهلين)، له أيضًا[10].
13. (التعطر والتطيب)، له أيضًا[11].
14. (التصنع للجمال)، له أيضًا[12].
15. (شأن الدعاء)، لأبي سليمان الخطابي البستي[13].

---

[1] البغدادي، **هدية العارفين**، 45/2.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

[4] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

[5] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، ج2 /515.

[6] السمعاني، **المنتخب**، 693/1.

[7] المرجع السابق، 1/ص692.

[8] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 145/17.

[9] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، 2345/5.

[10] المرجع السابق، 2345/5.

[11] ابن ناصر الدين، **توضيح المشتبه**، 461/1.

[12] المرجع السابق، 461/1.

[13] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، منه بتحقيق: أحمد يوسف الدقاق، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ط3، 1412هـ/1992م).

المبحث الثاني: مصنفات المحدثين السجزيين في علوم الحديث دراية

يستعرض هذا المبحث مصنفات السجزيين فيما يتعلق بعلوم دراية الحديث من خلال أربعة مطالب.

المطلب الأول: مصطلح الحديث

وعلم مصطلح الحديث: "هو علم بأصول وقواعد، يعرف بها أحوال السند والمتن، ومن حيث القبول والرد"[1]، وصنف السجزيون فيه:

1. (رسالة الإمام أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه)[2]، وقد حوت رسالة أبي داود جملةً من علوم المصطلح، فكان أبو داود بذلك من أوائل من دوَّن في مسائل المصطلح وقواعده.
2. (الفصل بين أخبرنا وحدثنا)، لابن حبان البستي، ويقع في جزء[3].
3. (الجامع في علم الحديث)، لأبي سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي[4].
4. (علم الحديث)، لأبي سليمان الخطابي البستي[5].

---

[1] الطحان، محمود بن أحمد بن محمود، **تيسير مصطلح الحديث**، (الرياض: مكتبة المعارف، ط10، 1425هـ/2004م)، ص17.

[2] الرسالة مطبوعة بعناية عبد الفتاح أبو غدة ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط2، 1426هـ/2005م).

[3] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

[4] ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1430هـ/2009م)، ص367-368. وضعته في كتب المصطلح على الاحتمال.

[5] سزكين، **تاريخ التراث العربي**، 428/1.

المطلب الثاني: علم الرجال

أولًا: معرفة الصحابة: ومن أهم فوائد معرفة الصحابة تمييز المتصل من المرسل، والحكم لهم بالعدالة[1]، ومن مصنفات السجزيين في ذلك:

1. (الصحابة)، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[2].
2. (الصحابة)، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، ويقع في خمسة أجزاء[3]، وذكر برهان الدين الأبناسي أن الكتاب مختصرٌ في مجلد[4].

ثانيًا: الطبقات: وهي الكتب "التي تشتمل على ذكر الشيوخ، وأحوالهم، ورواياتهم طبقةً بعد طبقةٍ، وعصرًا بعد عصرٍ إلى زمن المؤلف"[5]، أو الكتب المصنفة في طبقة مخصوصة، وصنَّف السجزيون في ذلك:

1. (أصحاب الشعبي)، لأبي داود السجستاني[6].
2. (مشاهير علماء الأمصار)، لأبي حاتم بن حبان البستي[7].
3. (طبقات الأتقياء)، له أيضًا[8].
4. (طبقات الأصبهانية)، له أيضًا[9].

ثالثًا: الجرح والتعديل والسؤالات: وكتب الجرح والتعديل: هي المصنفات التي فيها ذكْرٌ لثقات الرواة وضعفائهم، وأبانت عن درجة كل راوٍ وحاله في الرواية، وقد تنوعت تلك الكتب، فمنها ما أُفرد للثقات فقط، ومنها جُعل للضعفاء فقط، ومنها ما جمعت بينهما.

---

[1] السخاوي، **فتح المغيث**، 5/4.

[2] ابن حجر، **الإصابة**، 7/1.

[3] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 302/2.

[4] الأبناسي، **الشذا الفياح**، 485/2.

[5] الكتاني **الرسالة المستطرفة**، ص138.

[6] الآجري، **سؤالاته لأبي داود**، 320/1.

[7] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، ومنها بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (المنصورة: دار الوفاء، ط1، 1411هـ/1991م).

[8] د. نجم خلف، **استداركات**، ص499.

[9] البغدادي، **هدية العارفين**، 45/2.

وتلتحق كتب السؤالات بهذا النوع، وهي الكتب المشتملة على أسئلة يوجهها التلميذ لشيخه فيما يتعلق بأحوال الرواة فيجيبه الشيخ عنها، فيدوّن التلميذ إجابات الشيخ، ومما صنفه محدثو سجستان في ذلك كله:

1. (سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم)[1]، وناهيك بالمسؤول والسائل جلالةً وقدرًا، وعلمًا، واضطلاعًا بفن الجرح والتعديل.
2. (سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم)[2]، قال ابن كثير: "ولأبي عبيد الآجري عنه أسئلة في الجرح والتعديل، والتصحيح والتعليل، كتابٌ مفيدٌ"[3]. والكتابان مرتبان على البلدان.
3. (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم)[4]، والكتاب في جله على نهج طريقة السؤالات، حيث وجه أبو سعيد الدارمي السجزي لشيخه ابن معين أسئلة عن أحوال الرواة جرحًا وتعديلًا، ورتب الدارمي كتابه ترتيبًا ألفبائيًا بعد أن ذكر طبقات أشهر التابعين كما أفاد المحقق[5].
4. (التاريخ الكبير)، لأبي حاتم بن حبان البستي، ذكره ابن حبان في مقدمة ثقاته، فقال: "وأقنع بهذين الكتابيْن المختصريْن عن كتاب التاريخ الكبير الذي خرجناه، لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات"[6]، ويدل هذا الكلام أن (التاريخ الكبير) مؤلَّفٌ ضخمٌ، جمع فيه ابن حبان الثقات والضعفاء من الرواة، ثم اختصر منه كتابيْه المعروفيْن، وهما:
5. (الثقات)[7]، له أيضًا.

---

[1] الكتاب مطبوع بتحقيق زياد محمد منصور، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1414هـ/1994م).

[2] الكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، منها بتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكة المكرمة وبيروت: دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ط1، 1418هـ/1997م).

[3] ابن كثير، **اختصار علوم الحديث** (مطبوع مع الباعث)، 137/1.

[4] الكتاب مطبوع بتحقيق د. أحمد نور سيف (بيروت: دار المأمون للتراث، ط1، 1400هـ).

[5] عثمان الدارمي، **مقدمة تحقيق التاريخ**، ص28.

[6] ابن حبان، **الثقات**، 11/1.

[7] الكتاب مطبوع متداول، طُبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393هـ/1973م). أثناء تعداد الخطيب البغدادي لمصنفات ابن حبان ذكر منها الآتي: (التابعين)، (أتباع التابعين)، (تبع الأتباع)، (تباع التبع)، ولعل المراد بها -كما أفاده شيخنا أ.د قاسم سعد- كتاب (الثقات)؛ فإنه مرتبٌ كذلك، وما استظهره شيخنا قريبٌ جدًا، لاسيما وأن الخطيب لم يذكر كتاب (الثقات) أثناء تعداده لكتب ابن حبان مع أنه من أهمها.

6. (المجروحين)[1]، له أيضًا.
7. (الفصل بين النقلة)، له أيضًا، وهو في عشرة أجزاء[2]، وذكر فيه ابن حبان الرواة المختلف فيهم، حيث قال عن إبراهيم بن طهمان: "ولكن أمره مشتبه، له مدخلٌ في الثقات، ومدخلٌ في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات، سنذكره إن شاء الله تعالى في كتاب الفصل بين النقلة إن قضى الله ذلك، وكذلك كل شيخ توقفنا في أمره ممن له مدخل في الثقات والضعفاء"[3].
8. (الجرح والتعديل)، له أيضًا[4].
9. (سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري)[5]، والغالب على مادة الكتاب الجرح والتعديل، مع تضمنه لبعض علوم المصطلح الأخرى كما أفاده المحقق[6].

رابعًا: الكنى والأسماء: وهي الكتب التي اعتنت بذكر كنى المحدثين وأسمائهم، وصنَّف فيه السجزيون الآتي:

1. (الكنى)، لأبي داود السجستاني[7].
2. (من يعرف بالأسامي).
3. (أسامي من يعرف بالكنى)، كلاهما لأبي حاتم بن حبان البستي، ويقع كلٌّ منهما في ثلاثة أجزاء[8].

---

[1] الكتاب مطبوع، ومن أفضل طبعاته الطبعة التي حققها حمدي السلفي، (الرياض: دار الصميعي، ط1، 1420هـ/2000م).

[2] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 302/2.

[3] ابن حبان، **الثقات**، 27/6.

[4] د. نجم خلف، **استدراكات**، ص499. وقال شيخنا أ.د قاسم سعد: "لعله التاريخ الذي يجمع بين الثقات والضعفاء".

[5] الكتاب مطبوع بتحقيق موفق عبد الله عبد القادر، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1408هـ/1988م).

[6] مسعود السجزي، **مقدمة تحقيق سؤالات مسعود للحاكم**، ص31.

[7] سعدي بن مهدي الهاشمي، **الرواة الذين كنوا بأبي زرعة**، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، عدد 58، 1403هـ)، ص31 من الموسوعة الشاملة، النسخة المكية 3.

[8] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

خامسًا: المؤتلف والمختلف: وهي المصنفات التي اعتنت بجمع أسماء الرواة المتفقة خطًّا والمختلفة لفظًا، وهذا فن مهم تقي معرفته من الوقوع في التصحيف[1]، ومما صنف محدثو سجستان:

1. (التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الخزاز)، في جزئين.
2. (الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان)، يقع في ثلاثة أجزاء.
3. (الفصل بين حديث مكحول الشامي ومكحول الأزدي)، يقع في جزء.
4. (الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد) في جزء.
5. (ما جُعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر)، يقع في جزئين.
6. (ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان)، في ثلاثة أجزاء، كلها لأبي حاتم بن حبان البستي[2].
7. (المؤتلف والمختلف)، لأبي نصر عبيدالله بن سعيد السجزي[3].

سادسًا: رواية الأبناء عن الآباء: ومما صنفه السجزيون في هذا النوع:

- (رواية الأبناء عن آبائهم)، لأبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي[4].

سابعًا: معرفة الإخوة من الرواة: وهي المصنفات التي اعتنت بذكر الإخوة الذين روي عنهم الحديث، قال أبو عبد الله الحاكم: "وهو علمٌ برأسه عزيز"[5]، وفائدته: "الأمن من ظن من ليس بأخٍ أخًا للاشتراك باسم الأب"[6]، وصنف السجزيون فيه:

- (تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث)، لأبي داود السجستاني[7].

---

[1] ينظر: ابن الصلاح، **معرفة أنواع علم الحديث**، ص450.

[2] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

[3] ابن ناصر الدين، **توضيح المشتبه**، 168/2، 72/6.

[4] النووي، **التقريب والتيسير** (مطبوع مع التدريب)، 301/2.

[5] الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ص450.

[6] السخاوي، **فتح المغيث**، 135/4.

[7] الكتاب مطبوع مع كتاب الرواة من الإخوة والأخوات لعلي بن المديني بتحقيق باسم فيصل الجوابرة، (الرياض: دار الراية، ط1، 1408هـ).

المطلب الثالث: العلل والنقد والغريب

أولًا: العلل: وهي الكتب التي تناولت الكشف عن العلل الواقعة في الأحاديث، وهذا الفن من أدق أنواع علوم الحديث، ولم يخض غماره إلا جهابذة المحدثين، ومما صنفه السجزيون فيه:

1. (العلل)، لأبي داود السجستاني، وقد نقل منه ابن المَوَّاق في كتابه بغية النقاد[1].
2. (علل حديث الزهري)، في عشرين جزءًا.
3. (علل حديث مالك بن أنس)، في عشرة أجزاء.
4. (علل ما أسند أبو حنيفة)، في عشرة أجزاء.
5. (ما خالف الثوري شعبة)، في ثلاثة أجزاء.
6. (ما خالف شعبة الثوري)، في جزئين.
7. (موقوف ما رفع)، في عشرة أجزاء. وجميعها لأبي حاتم بن حبان البستي[2].

ثانيًا: النقد:

1. (علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه)، في عشرة أجزاء.
2. (علل أوهام أصحاب التواريخ)، في عشرة أجزاء، كلاهما لابن حبان[3].

ثالثًا: الغريب: وهي الكتب التي جمعت الأحاديث الغريبة التي تفرد بها راوٍ عن إمام يُجمع حديثه أو عن راوٍ غير إمام[4]، وصنَّف ابن حبان البستي في هذا النوع[5]:

- (غرائب الأخبار)، في عشرين جزءًا.

---

[1] ابن المواق، **بغية النقاد النقلة**، 189/2.

[2] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي**، 302/2.

[3] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي**، 302/2.

[4] ينظر: نور الدين عتر، **منهج النقد**، ص396.

[5] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

المطلب الرابع: البلدانيات

وأعني بها الكتب التي جمعت الأحاديث على ترتيب البلدان، أو الكتب المؤلفة في السنن التي تفرد بها أهل بلدةٍ ما، فلا توجد مسندةً عند غيرهم[1]، وهذا الفن لا ينهض له إلا الحفاظ المتبحرون في الرواية[2]، وصنف فيه المحدثون السجزيون:

1. (ما تفرد به أهل الأمصار من السنن الواردة)، لأبي داود السجستاني[3].
2. (المعجم على المدن)، ويقع في عشرة أجزاء.
3. (ما انفرد به أهل المدينة من السنن)، يقع في عشرة أجزاء.
4. (ما انفرد به أهل مكة من السنن)، في خمسة أجزاء.
5. (ما انفرد به أهل خراسان)، يقع في خمسة أجزاء.
6. (ما انفرد به أهل العراق من السنن)، في عشرة أجزاء.
7. (ما أغرب الكوفيون على البصريين)، في عشرة أجزاء.
8. (ما أغرب البصريون على الكوفيين)، في ثمانية أجزاء، كلها لأبي حاتم بن حبان البستي[4].

---

[1] ينظر: الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ص317، وابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، 242/20.

[2] السخاوي، **فتح المغيث**، 46/2.

[3] ابن خير، **فهرسته**، ص92، وورد اسم الكتاب عند السخاوي: "السنن التي تفرد بكل سنةٍ منها أهل بلد"، **فتح المغيث**، 45/2.

[4] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، 303/2.

المبحث الثالث: مصنفات المحدثين السجزيين فما يُلحق بالكتب الحديثية وإن لم يكن منها

وأعني بها الكتب المصنَّفة في العلوم الأخرى كعلم العقيدة، والتفسير، وغيرهما، وتُلحق بالكتب الحديثية لأن مصنفيها ألَّفوها على طريقة المحدثين بإيراد الأحاديث والآثار بالأسانيد إلى قائليها، وصنَّف السجزيون في ذلك ما يلي:

المطلب الأول: التفسير

- (التفسير)، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني[1].

المطلب الثاني: علوم القرآن

1. (الناسخ والمنسوخ)، لأبي داود السجستاني[2]، وسماه البغدادي: (ناسخ القرآن ومنسوخه)[3].
2. (المصاحف)، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني[4].
3. (معالم التنزيل)، لأبي سليمان الخطابي[5].

المطلب الثالث: العقيدة

1. (الرد على أهل القدر)، لأبي داود السجستاني[6].
2. (أخبار الخوارج)، له أيضًا[7].
3. (الرد على الجهمية)، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي[8].

---

[1] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 230/13.

[2] المزي، **تهذيب الكمال**، 149/1.

[3] البغدادي، **هدية العارفين**، 395/1.

[4] الكتاب مطبوع بتحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط2، 1423هـ/2002م).

[5] الخطابي، **مقدمة تحقيق أعلام الحديث**، 42/1.

[6] المزي، **تهذيب الكمال**، 149/1.

[7] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، 6/1.

[8] الكتاب مطبوع بتحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (الكويت: دار ابن الأثير، ط2، 1995م).

4. (نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد)، له أيضًا[1]، واشتمل الكتاب على ما يزيد على 260 حديثًا وأثرًا كما أفاده المحقق[2].
5. (الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن)[3]، لأبي نصر عبيد الله السجزي، قال قال الذهبي: "وهو مجلدٌ كبيرٌ، دالٌّ على سعة علم الرجل بفن الأثر"[4]، وقال أيضًا: أيضًا: "وهو كتاب طويل في معناه، دالٌّ على إمامة الرجل، وبصره بالرجال والطرق"[5].
6. (رسالة إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت)[6]، له أيضًا.
7. (تنبيه الخلف لقفو منهاج السلف)، له أيضًا[7].

المطلب الرابع: الأطعمة

- (كتاب البطيخ)، لأبي عمر محمد بن أحمد السجستاني النوقاتي[8].

المطلب الخامس: النوادر

- (النوادر)، لأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي[9].

---

[1] الكتاب مطبوع بتحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ/1998م).

[2] أبو سعيد الدارمي، **نقض الإمام أبي سعيد** (مقدمة المحقق)، 100/1.

[3] الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 657/9، وينظر عن اختلاف العلماء في تسمية الكتاب: أبو نصر السجزي، عبيد الله بن سعيد بن حاتم، **رسالة إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت** (مقدمة المحقق)، تحقيق: محمد با كريم با عبد الله، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط2، 1423هـ/2002م)، ص56-58.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 654/17.

[5] الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، 3211.

[6] مطبوعة، تقدمت معلومات هذه الرسالة قريبًا.

[7] ابن ناصر الدين، **توضيح المشتبه**، 310/8.

[8] المرجع السابق 462/1.

[9] ابن حجر، **المعجم المفهرس**، ص119.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نورد أبرز نتائجه:

1. عُرف بعض محدثي سجستان بكثرة التصنيف في الحديث وعلومه، كابن حبان، ومسعود السجزي، كما عُرف بعضهم بحسن التصنيف كعثمان الدارمي السجزي.
2. اهتم المحدثون السجزيون بالتأليف في شتى أنواع علوم الحديث الشريف، وجادت قرائحهم بالتصنيف في جانبي الرواية والدراية، وقد بلغت مصنفاتهم 148 مؤلَّفًا، وهذا الجدول يبين لنا ذلك:

المجال المصنَّف فيه	عدد المصنفات
الشمائل النبوية	4
المناقب	5
الموطآت	1
الصحاح	1
السنن	6
المختصرات	2
المراسيل	1
المسانيد	10
الأجزاء الحديثية	2
أحاديث الأئمة	11
العوالي	1
الأحاديث المسلسلة	1
المشيخات	1

الانتقاء على الشيوخ	6
ضبط الحديث	1
شروح الحديث	3
غريب الحديث	4
مختلف الحديث	1
الزهد والرقائق	10
الآداب والفضائل	15
مصطلح الحديث	4
معرفة الصحابة	2
الطبقات	4
الجرح والتعديل والسؤالات	9
الكنى والأسماء	3
المؤتلف والمختلف	7
رواية الأبناء عن الآباء	1
معرفة الإخوة من الرواة	1
العلل	7
النقد	2
الغريب	1
البلدانيات	8
ما يُلحق بالكتب الحديثية	13

فهرس المصادروالمراجع

1. الآجري، أبو عبيد، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، تحقيق: عبد العليم البستوي، (مكة المكرمة وبيروت: دار الاستقامة ومؤسسة الريان: ط1، 1418ه/1997م).
2. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. (إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، ط1، 1951م).
3. بكر بن عبد الله أبو زيد، **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل**، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1413ه).
4. أبو بكر الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر، **الفهرسة**، تحقيق: محمد فؤاد المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419ه/1998م).
5. أبو بكر السجستاني، محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، **خَلْق النبي ﷺ وخُلُقه**. تحقيق: طارق طاطمي، (المغرب: الرابطة المحمدية للعلماء، ط1، 1435ه/2014م).
6. تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، **طبقات الشافعية الكبرى**. تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، (القاهرة: دار هجر، ط2، 1413ه).
7. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مكتبة الحسين التجارية، ط1، 1366ه/1947م)..
8. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد، **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1424ه/2003م).
9. الحبال، إبراهيم بن سعيد، **وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة 375**، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1408ه).
10. ابن حبان البستي، محمد بن حبان بن أحمد:
    - **الثقات**، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393ه/1973م)
    - **الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408ه/1988م).
11. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد:
    - **تهذيب التهذيب**، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326ه).
    - **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، تحقيق: محمد شكور الميادیني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418ه/1998م).
    - **نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر**، تحقيق: نور الدين عتر، (دمشق: مطبعة الصباح، ط3، 1421ه/2000م).
12. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**، تحقيق محمد بن سعيد بن عبد الرحمن آل سعود، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1409ه/1988م).
13. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت،
    - **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها**. تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422ه/2002م).

- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، 1403هـ/1983م.

14. ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر، **الفهرسة**. تحقيق: محمد فؤاد المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ/1998م).
15. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب، **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت).
16. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1424هـ/2003م).
- **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ/1998م).
- **سير أعلام النبلاء**، مجموعة بإشراف تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/1985م)

17. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، **الأعلام**. (بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002م).
18. ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1430هـ/2009م)،
19. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، تحقيق: عبدالكريم الخضير ومحمد آل فهيد، (الرياض: دار المنهاج، ط1، 1426هـ)
20. أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني**، تحقيق: موفق عبدالله عبد القادر، (الرياض: دار عالم الكتب، ط1، 1417هـ/1996م).
21. سعدي بن مهدي الهاشمي، **الرواة الذين كنوا بأبي زرعة**، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، عدد 58، 1403هـ).
22. الصريفيني، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**. تحقيق: خالد حيدر، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1414هـ).
23. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، **معرفة أنواع علم الحديث**، تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر الفحل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ/2002م).
24. الطحان، محمود بن أحمد بن محمود، **تيسير مصطلح الحديث**، (الرياض: مكتبة المعارف، ط10، 1425هـ/2004م).
25. عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، **الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند**، (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ط1، 1411هـ/1990م)،
26. عتر، نور الدين محمد، **منهج النقد في علوم الحديث**، (سوريا: دار الفكر، ط3، 1418هـ/1997م).
27. العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، **شرح التبصرة والتذكرة**. تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر الفحل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ/2002م).
28. فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ط، 1411هـ/1991م)،
29. القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**. تحقيق: سعيد أحمد أعراب وآخرون، ((المغرب: مطبعة فضالة، ط1، 1981م).
30. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ).
31. كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، نقل هذا الجزء إلى العربية: عبد الحليم النجار.
32. الكتاني، محمد بن جعفر بن إدريس، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ/2000م).

33. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **اختصار علوم الحديث** (مطبوع مع الباعث الحثيث)، تحقيق: أحمد شاكر، (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1417هـ/1996م).

34. الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه، **العرف الشذي شرح سنن الترمذي**، تحقيق: محمود شاكر، (بيروت: دار التراث العربي، ط1، 1425هـ/2004م).

35. كلثوم محمد حريد وأ.د. محمد أبو الليث الخيرآبادي،

- **إقليم سجستان والمحدثون السجزيون خلال القرن الثاني الهجري**، (الهند: مجلة وحدة الأمة، العدد 9، 1439هـ/2017م).
- **الحركة الحديثية في إقليم سجستان**، (الشارقة: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، العدد 1، المجلد 16، 1440هـ/2019م)

36. المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ/1980م).

37. ابن المواق، محمد بن أبي بكر بن خلف، **بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله**، تحقيق: محمد خرشافي، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1، 1425هـ/2004م).

38. ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1993م).

39. نجم عبد الرحمن خلف، **استدراكات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في علم الحديث**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1421هـ/2000م)،

40. ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن البغدادي، **ذيل تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت).

41. النووي، يحيى بن شرف،

- **الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني**، تحقيق: مشهور آل سلمان، (عَمّان: الدار الأثرية، ط1، 1428هـ/2007م)،
- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن النذير البشير في أصول الحديث** (مطبوع مع التدريب)، تحقيق: طارق بن عوض الله محمد، (الرياض: دار العاصمة، ط1، 1424هـ/2003م).

42. ياقوت، ياقوت بن عبدالله الحموي،

- **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ/1993م).
- **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت).

43. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، **علم فهرسة الحديث**، (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1406هـ/1986م).